

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[74] وأما يوم الجمعة فهو يوم جمع الله فيه الأولين والآخرين يوم الحساب، ما من مؤمن مشى بقدميه إلى الجمعة إلا خفف الله عليه أهوال يوم القيامة بعد ما، يخطب الإمام وهي ساعة يرحم الله فيه المؤمنين والمؤمنات. وأما الاجهار فما من مؤمن يغسل ميتا إلا يتباعد عنه لهب النار، (1) ويوسع عليه الصراط بقدر ما يبلغ الصوت ويعطي نورا حتى يوافي الجنة. وأما الرخصة فإن الله يخفف أهوال القيامة على من رخص من امتي، كما رخص الله في القرآن. وأما الصلاة على الجنائز فما من مؤمن يصلى على جنازة إلا يكون شافعا أو مشفعا. وأما شفاعتي في أصحاب الكبائر من امتي ما خلا الشرك والمظالم. قال: صدقت يا محمد، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأنت خاتم النبيين وإمام المتقين ورسول رب العالمين. ثم أخرج ورقا أبيض من كفه مكتوب عليه جميع ما قال النبي صلى الله عليه وآله حقا، فقال: يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا ما استنسختها إلا من الألواح الذي كتب الله لموسى ابن عمران، فقد قرأت في التوراة مائة ألف آية، فما من آية قرأتها إلا وجدت مكتوبا فيها، وقد قرأت في التوراة فضيلتك حتى شككت فيها، يا محمد فقد كنت أمحي اسمك في التوراة أربعين سنة، فكلما محوت وجدت اسمك مكتوبا فيها، ولقد قرأت في التوراة هذه المسائل لا يخرجها غيرك، وإن ساعة ترد جواب هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك. فقال النبي صلى الله عليه وآله: جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري، وصلى الله

(1) - كذا في النسختين، وفيه تصحيف، وفي

أما لي الصدوق (وأما الاجهار فإنه يتباعد لهب النار منه بقدر ما يبلغ صوته).